نحو فيه جمر موقد يبحر من المسك موجه
الذهب فالمشبه به خيالي لا وجود له في الخارج
لابرازه علة للاستطراف والضمير لتمشبهه
في صورة المشبه به الممتنع عادة وثم للاستطراف
وجه اخر يعني امتناع المشبه به لم يقل غير الابراز
اذ العلية الابراز موقوف على امتناع المشبه به
وهو ندوره اي ندورة المشبه به في الذهن
اما مطلقا كندرة ما مر من بحر المسك الذهبي
المموج او عند حضور المشبه نحو قول ابي العتاهية
يصف البنفسج في البحر البسيط ولازوردية تزهوا
بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها اوايل النار
في اطراف كبريت لازوردية بكسر الراء البنفسج
نسب الى الحجر المعروف لكونه على لونه يقال زها يزهو
اذا تكبر وافتخر واليواقيت جمع ياقوتة استعارة
في شقائق النعمان واضافة الحمر اليها كاضافة
الحمر والمشار الى الشقيق والنقع وضمير كانها
للازوردية فوق قامات فوق ساقات حال
من الضمير عاملها التشبيه ضعفن بها الضمير
المرفوع للقامات والمجرور للازوردية والباء
سببية اذ بها تنحني روس القامات اوايل
النار

النار في اطراف كبريت حتى كان نادر الحضور في
الذهن عند حضور البنفسج فيحصل الاستطراف
من معانقتها وللاستطراف فيه وجه اخر وهو
ابراز النبات الطري في صورة النار المحرقة
على الوقود اليابس والضرب الثاني المقلوب
عدداً وتنداً ولاه ايهام ان المشبه به اتم من المشبه
في الشبه وهو وجه التشبيه كما مرت اليه الاشارة
وهو راجع الى الابهام في التشبيه المقلوب
وهو التشبيه الذي قلب طرفاه مكانا نحو قول
محمد بن وهيب في البحر الكامل وبدا الصباح كان غرته
وجه الخليفة حين يمتدح البدو والظهور وناوميثي
والغرة في الاصل بياض جبهة الفرس فوق
الدرهم على اطلق على الكرام كل شي وهو على اوله
فتنه غرة الهدل فغرة الصباح اوله وقيل
بياضه والجملة التشبيهية ما انشائيا للصباح
او اخبارية حال منه وعامل الظرف اعني حين
معنى التشبيه امتدحه قبل مدحه لكن
في الاشتقال تعرف فلما اراد الشاعر
بناء على مفهوم التشبيه ايهام انه وجه الخليفة
اتم في الضياء من غرة الصباح جعل شبهاً به
والغرة مشبهاً وبيان الاهتمام به بالمشبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)